بحمص فقتلها الطاعون فبلغ ذلك الاسلع فاقبل
الى معاوية كالمبشر له فقال له افرغ روعك
يا امير المومنين فقد استجيبت دعوتك فى ابنة
الشريد وقد كفيت شر لسانها قال وكيف
ذلك قال مرت بحمص فقتلها الطاعون فقال
معاوية فنفسك فبشر بما احببت فان موتها
لم يكن على احد اروح منه عليك ولعمرى
ما انتصفت منها حين افرغت عليك شؤبوبا
وبيلا فقال له الاسلع ما اصابنى من حرارة
لسانها شئ الا وقد اصابك مثله واشد منه

كلام امراة من بنى ذكوان فى مجلس معاوية

قال حدثنى عبد الله بن الضحاك
الهدادي قال حدثنا هشام بن محمد عن عونة
وحدثنى محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمى عن
ابيه عن خالد بن سعيد عن رجل من بنى امية قال
حضرت معاوية يوما وقد اذن للناس اذنا
عاما فدخلوا عليه لمظالمهم وحوائجهم فدخلت
امراة كانها قلعة ومعها جاريتان لها فحدرت
اللثام عن لون كانما اشرب ماء الدر فى حمرة
التفاح ثم قالت الحمد لله يا معاوية الذى خلق
اللسان فجعل فيه البيان ودل به على النعم واجرى

به القلم فيما ابرم وحتم ودرا وبرا وحكم وقضا
صرفى الكلام باللغات المختلفة على المعانى المتفرقة
الفها بالتقديم والتاخير والاشباه والمناكر
والموافقة والتزايد فادت الاذان الى القلوب
وادت القلوب الى الالسن بالبيان استدل به
على العلم وعبد به الرب وانبوم به الثمر وعرفت
به الاقدار وتمت به النعم فكان من قضاء الله
وقدره ان قربت زيادا وجعلت له بين ال سفيان
نسبا ثم وليته احكام العباد يسفك الدما بغير
حلها ولا حقها ويهتك الحرم بلا مراقبة فيها
خوون غشوم كافر ظلوم يتخير من المعاصى اعظمها
لايرى لله وقارا ولا يظن ان له معادا وغدا يعرض
عمله فى صحيفتك وتوقف على ما اجترم بين يدى
ربك ولك برسول الله صلى الله عليه اسوة وبينك
وبينه صهر فلا الماضين من ائمة الهدى اتبعت
ولا طريقتهم سلكت جعلت عبد ثقيف على
رقاب امة محمد صلى الله عليه يدبر امورهم ويسفك
دماءهم فاذا تقول لربك يا معاوية وقد مضى
من اجلك اكثره وذهب خيره وبقى وزره
الى امراة من بنى ذكوان وثب زياد المدعى الى ابى
سفيان على ضيعتى وتركنى عن ابى وامى فقصيتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)